بسمِاللهِ الرَّحمنِ الرَّحيمِ

إلَّا هذا الكِيانُ الكبيرُ

الخُطبةُ الأُولَى:

الحمدُ للهِ الذي بنِعمتِه اهتدَى المُهتدُون، وبعَدلِه ضَلَّ الضَّالُّون، ﴿لا يُسْأَلُ عَمَّا يَفْعَلُ وَهُمْ يُسْأَلُونَ﴾ [الأنبياء: ٢٣]، أحمَدُه سبحانه حمْدَ عبدٍ نزَّهَ ربَّه عمَّا يقولُ الظَّالمون، وأشهدُ ألَّا إلهَ إلَّاالله وحدَه لا شريكَ له، وسُبحانَاللهِ ربِّ العرشِ عمَّا يصِفُونَ، وأشهدُ أنَّ محمَّدًا عبدُه ورسولُه وخَليلُه الصَّادقُ المأمونُ، اللَّهُمَّ صَلِّ على عبدِك ورسولِك محمَّدٍ، وعلى آلِه وأصحابِه الَّذين هُم بهَديِه مستمسِكون، وسلِّمْ تسليمًا كثيرًا.

أمَّا بعدُ؛ أيُّها المسلِمون، هذا الكِيانُ وهذه البلادُ بلادُ الحرَمَينِ الشَّريفَينِ –المملكةُ العربيَّةُ السُّعوديَّةُ– هي بحَمدِ اللهِ ومِنَّتِه مَأرِزُ الإسلامِ، ومَنبَعُ الدَّعوةِ إلى اللهِ، وأمانُ الخائفينَ، وعَونُ المستضعَفينَ، يدٌ حانيةٌ تُداوِي جِراحَ المسلِمينَ، تَنطلِقُ منها أعمالُ الإحسانِ وأنواعُ البِرِّ، وهي بفضْلِ اللهِ مَصدَرُ الخَيرِ بأنواعِه، ولمَّا تبيَّنَ صحَّةُ تديُّنِها، وصِدقُ فِعالِها، وثِمارُ أعمالِها، وقوَّةُ رِجالِها، وصلابةُ مواقِفِ وُلاةِ الأمرِ فيها؛ وجَّهَ إليها الأعداءُ السِّهامَ، يُريدونَ تقويضَ خِيامِها، والعبَثَ بأمنِها، ونَهْبَ خَيراتِها، فكالُوا لها التُّهَمَ جُزافًا، يُريدونَ منها أن تغيِّرَ أو تبدِّلَ أو تَحِيدُ، وهَيهاتَ هَيهاتَ.

لا يُقالُ ذلك عاطفةً أو مجاملةً، حاشا وكلَّا، ولكنْ يَقينًا وتحقيقًا، ونَظَرًا في الآثارِ والسُّننِ، إنَّ مَن يَصِلُ الرَّحِمَ، ويَحمِلُ الكَلَّ، ويُكسِبُ المعدومَ، ويُقْري الضَّيفَ، ويُعِينُ على نوائبِ الحَقِّ –لا يُخزِيهِ اللهُ أبَدًا، ومَن كثُرت حَسناتُه؛ حسُنَت بإذنِ اللهِ عاقِبتُه، وسلَّمه ربُّه في دُنياه وآخِرتِه، وحَفِظَه في دِينِه وأهلِه، فنحْن بإذنِ اللهِ مُطمئنُّونَ بحُسنِ العاقِبةِ، ولن يَضرَّ كَيدُ الأعداءِ، ﴿وَإِنْ تَصْبِرُوا وَتَتَّقُوا لا يَضُرُّكُمْ كَيْدُهُمْ شَيْئًا﴾ [آل عمران: ١٢٠]، ومِن أجلِ هذا –أيُّها الإخوةُ– فإنَّ متغيِّراتِ العَصْرِ، ومُضلَّاتِ الفِتَنِ، وتكالُبَ الأعداءِ، وتَداعيَ الأكَلةِ –تَدعُو المسلِمَ الغَيُورَ على أمَّتِه، الصَّادقَ في تديُّنِه، النَّاصحَ لإخوانِه، تَدعُوه أن يَربأَ بنفْسِه أن يَكونَ مِعْولَ هَدْمٍ في يدِ أعدائِه مِن حيثُ يَدري أو لا يَدري، فيقَعُ في إخوانِه المسلِمينَ، يكفِّرُ ويبدِّعُ، بل ويتجرَّأُ فيَقتُلُ ويَسفِكُ الدِّماءَ.

وإنَّ ما حدَثَ في الأيَّامِ السَّابقةِ من اعتداءاتٍ على إخوانِنا رِجالِ الأمنِ في شَرورةَ، وما قد يَحصُلُ في غَيرِها اعتداءٌ آثِمٌ، وفِعلٌ طائشٌ، وإجرامٌ صارِخٌ، يصُبُّ في هذا السِّلكِ الضَّالِّ، إنَّه اعتداءٌ وعُدوانٌ، وقتْلٌ وترويعٌ، وإشاعةٌ لِلفَوضى؛ مِن أجْلِ اختلاطِ الحابِلِ بالنَّابِلِ، والتَّدميرِ والتَّخريبِ، وإنَّه إزهاقٌ لنُفوسٍ محرَّمةٍ، وسفْكٌ لِدماءٍ معصومةٍ، إنَّه مَسلَكٌ رخيصٌ فاضِحٌ، دافِعُه استبطانُ أفكارٍ مضلِّلةٍ، وآراءٍ شاذَّةٍ، ومَبادئَ منحرِفةٍ، في خُطُواتٍ تائهةٍ، ومفاهيمَ مغلوطةٍ.

إخوانُنا أهْلُ السُّنَّةِ يُقَتَّلون في فِلَسطينَ واليَمَنِ وسُورِيَا والعِراقِ وغَيرِها، وهؤلاء يَزيدون الطِّينَ بِلَّةً، ويعودون فيَقتُلون رِجالَ الأمنِ، وقد قال اللهُ ﷻ في مُحكمِ تنزيلِه: ﴿وَمَنْ يَقْتُلْ مُؤْمِنًا مُتَعَمِّدًا فَجَزَاؤُهُ جَهَنَّمُ خَالِدًا فِيهَا وَغَضِبَ اللهُ عَلَيْهِ وَلَعَنَهُ وَأَعَدَّ لَهُ عَذَابًا عَظِيمًا﴾ [النساء: ٩٣]، وفي الحديثِ الصَّحيحِ عنه: «لا يَزالُ المَرءُ في فُسحةٍ من دِينِه، ما لَم يُصِبْ دَمًا حَرامًا» [أخرجه الحاكم (٨١٢١) عن ابنِ عُمرَ ﷺ]، ويقولُ عليه الصَّلاة والسَّلامُ: «لَزوالُ الدُّنيا أهْونُ عِندَ اللهِ مِن قتْلِ رجُلٍ مسلِمٍ» [أخرجه النَّسائيُّ (١١٦٣) عن عبدِ اللهِ بنِ عَمرٍو ﷺ]. مفاسدُ عظيمةٌ، وشُرورٌ كثيرةٌ، وإفسادٌ في الأرضِ، وترويعٌ للمؤْمنينَ والآمنينَ، ونقضٌ للعهودِ، وتجاوُزٌ على إمامِ المسلِمينَ، جرائمُ نَكراءُ، في طيِّها منكَراتٌ، أعمالٌ سيِّئةٌ شِرِّيرةٌ، تُثيرُ الفِتَنَ، وتُولِّدُ التَّحزُّبَ، تدميرٌ للطَّاقاتِ، وتشتيتٌ

لِلجُهودِ، أعمالٌ تهدِّدُ المكتسَباتِ، وتؤخِّرُ مسيرةَ الإصلاحِ، وتخذُلُ الدَّعوةَ والدُّعاةَ، وتَفْتحُ أبوابَ الشَّرِّ أمامَ ألوانٍ من الصِّراعاتِ، بل ربَّما هيَّأتْ فُـ ـرَصًا للتَّدخُّلاتِ الأجنبيَّةِ، فلا حوْلَ ولا قوَّةَ إلَّا باللهِ.

إنَّ المَوقفَ الصَّريحَ الَّذي لا لَبْسَ فيه ولا يُختلَفُ عليه: إنكارُ هذا العملِ الشَّنيعِ، واستنكارُه، ورفْضُه، وتجريمُه، وتحريمُه، ولْيَحذَرْ مَن أرادَ الخَيرَ لنفْسِه من عَمَى البصيرةِ، وتزيينِ الشَّيطانِ، فيَرى الحَقَّ باطلًا، والباطلَ حقًّا، عِياذًا باللهِ.

إنَّ مِن المعلومِ أنَّ الخوارجَ كانوا أهْلَ عِبادةٍ، وفيهم مَظاهرُ الصَّلاحِ، وإظهارٌ لبعضِ الشَّعائرِ، كما في الحديثِ: «تَحقِرون صَلاتَكم مع صَلاتِهم، وصِيامَكم مع صِيامِهم، وعملَكم مع عملِهم، ويَقرؤونَ القُرآنَ لا يُجاوِزُ حناجرَهم» [أخرجه البخاريُّ (٥٠٥٨) عن أبي سعيدٍ الخُدْريِّ ﷺ]، هؤلاء الخوارجُ الشاذُّون ظهَروا في خَيرِ القُرونِ وأَفضلِها، في عهْدِ صحابةِ نبيِّنا محمَّدٍ، فوصَلَ بهم الحالُ إلى أن حارَبوا الصَّحابةَ والمسلِمينَ، بل قتَلوا الخَليفتَينِ الرَّاشدَينِ عُثمانَ وعَليًّا.

الغلاةُ يتعَصَّبون لجماعتِهم، ويجعلونَها مصدرَ الحقّ، ويغلُون في قادتِهم ورؤسائِهم، ويتبرّؤون مِن مجتمعاتِ المسلمين، ويكفّرون بالمعَاصي، ويكفّرون أهلَ الإسلام وحكّامَ المسلمين، ويقولون بالخروج على أئمّة المسلمين، ويعتزلون مجتمعاتِ المسلمين، ويتبرّؤون منهم؛ «يقرؤون القرآنَ لا يجاوِزُ حناجرَهم، يقتُلون أهلَ الإسلامِ، ويَدَعون أهْلَ الأوثانِ» [أخرجه مسلم (١٠٦٤) عن أبي سعيدٍ الخُدْريِّ ﷺ]. يقولُ شيخُ الإسلامِ ابنُ تَيميَّةَ رحِمه اللهُ: (إنَّهم يكفِّرون بالذَّنبِ والسَّيِّئاتِ، ويترتَّبُ على تكفيرِهم بالذُّنوبِ استحلالُ دماءِ المسلِمينَ وأموالِهم، وأنَّ دارَ الإسلامِ دارُ كُفرٍ، ودارَهم هي دارُ الإسلامِ). [«الفتاوى» لابنِ تَيميَّةَ ١٩/٧٣]، (ولقد قال أبو قُلابةَ: ما ابتدَعَ رجُلٌ بِدعةً إلَّا استحلَّ السَّيفَ). [أخرَجه الدَّارميُّ (١٩٨٤)] فلا حَولَ ولا قوَّةَ إلَّا باللهِ، يَجمَعون بيْنَ الجَهلِ بدِينِ اللهِ وظُلمِ عِبادِ اللهِ، وبِئستِ الطَّامَّتانِ الدَّاهيتانِ! إنَّ مَصيرَ الغُلاةِ هو الهَلاكُ؛ بنَصِّ حديثِ رسولِ اللهِ: «هَلَكَ المتنطِّعون، هَلَكَ المتنطِّعون، هَلَكَ المتنطِّعون» [أخرجه مسلم (٢٦٧٠) عن عبدِ اللهِ ﷺ].

أيُّها المسلِمون: إنَّ مَسالكَ الغُلوِّ وأساليبَ العُنفِ من تفجيرٍ وتدميرٍ، وسطوٍ ونسفٍ، وسفكٍ للدِّماءِ -لا تهزم القيَمَ الكبيرةَ، ولا تقوِّضُ المنجَزاتِ السامِقةَ، لا تحرِّرُ شَعبًا، ولا تَفرِضُ مَذهبًا، ولا تَنصُرُ حِزبًا، إنَّ العُنفَ والإرهابَ وسَفْكَ الدِّماءِ لا يمْكِنُ أن يَكونَ قانونًا محترَمًا أو مَسلَكًا مقبولًا، فضْلًا عن أن يَكونَ عقيدةً أو دِينًا، والغُلُوُّ والعُنفُ والإرهابُ لا يَحمِلُ غَيْرَ التَّخريبِ والإفسادِ، وهو لن يغيِّرَ سَياسةً، ولن يَكسِبَ تعاطُفًا، بل يؤكِّدُ الطَّبيعةَ العُدوانيَّةَ والرُّوحَ الدَّمويَّةَ لِتوجُّهاتِ أصحابِه الفِكريَّةِ، والمَشاعرُ والعقولُ كلُّها تَلتقي على استنكارِه، ورفضِه، والبراءةِ منه.

ومن أجْلِ هذا؛ فإنَّ النَّاظرَ والمتأمِّلَ لَيقدِّرُ هذه الوقفةَ الواحدةَ الَّتي وقَفَتها الأمَّةُ ضدَّ هذا التَّصرُّفِ المَشينِ، والعملِ الإجراميِّ الآثمِ، لقد وقَفَت الأمَّةُ صفًّا واحدًا خلْفَ قيادتِها ووُلاةِ أمرِها، تَستنكِرُ هذا العملَ وتُدينُه، ولا تَقبَلُ فيه أيَّ مُسوِّغٍ أو مُبرِّرٍ، وتَتبرَّأُ من فاعليه، والأمَّةُ مؤمِنةٌ بربِّها، مستمسِكةٌ بدِينِها، مجتمِعةٌ حولَ وُلاةِ أمرِها، محافِظةٌ على مُكتسباتِها، وكلُّنا بإذنِ اللهِ حرَّاسٌ لِلعقيدةِ، حُماةٌ للدِّيارِ، غَيارَى على الدِّينِ، غَيارَى على الحُرُماتِ، فيجِبُ على مَن اطَّلَعَ على أنَّ أحدًا يُعِدُّ لأعمالٍ إجراميَّةٍ أو تخريبيَّةٍ أن يبلِّغَ عنه، ولا يَجوزُ التَّستُّـ ـرُ عليه.

إنَّ هذه البلادَ لن تَهتزَّ بإذنِ اللهِ من أيِّ نوعٍ من أنواعِ التَّهديدِ أو الابتزازِ الَّذي يحاولُ النَّيلَ مِن ثوابتِها الإسلاميَّةِ، وسياستِها، وسِيادتِها، وإنَّ الأمَّةَ والدَّولةَ واثقةٌ مِن خَطوِها، ثابتةٌ على نَهْجِها في شجاعةٍ، وصَبرٍ، وحِلمٍ، وتوازُنٍ، وبُعدٍ في النَّظرِ والرُّؤيةِ.

أيّها المسلِمون، إنَّ كِيانَ هذه الدَّولةِ قامَ واستقامَ على قواعدَ ثابتةٍ وأصولٍ راسخةٍ مِن الدِّينِ والخِبرةِ والعِلمِ والعمَلِ، جُهودٌ جبَّارةٌ في التَّأسيسِ والبِناءِ لا يمْكِنُ هزُّها.

إنَّ كِيانَ الدَّولةِ يعْكِسُ نَهْجَ أهْلِه في الجَمعِ بيْنَ المحافَظةِ على دِينِ اللهِ في عقائدِه وشعائرِه، مع مَسيرةِ التَّطويرِ والتَّحديثِ المشروعةِ في التَّعليمِ، والاقتصادِ، والاجتماعِ، والتَّخطيطِ، وصُنعِ القَرارِ.

إنَّ دولةً هذا شأنُها وهذه خصائصُها لا يصلُحُ لها ولا يناسِبُها الخَلْطُ بيْنَ الإسلامِ الحَقِّ وبيْنَ الانحرافِ بِاسمِ الإسلامِ، إنَّ مَنهجَها وقْفُ السُّلوكِ الشَّاذِّ؛ لِيبقَى الإسلامُ الحَقُّ الأقوَمُ، ولِيطمئنَّ أهْلُ البلادِ والمقِيمون على أنفسِهم وأهلِيهم وأموالِهم وحقوقِهم.

وأهْلُ هذه البلادِ وكُلُّ مُحِبٍّ لها يَتطلَّعُ إلى المَزيدِ من الاستمساكِ بدِينِ اللهِ، والمزيدِ من الدَّعمِ للدِّينِ وأهْلِه، والعِلمِ الشَّرعيِّ ورِجالِه، والحِسبةِ وأهْلِها، وكُلِّ عاملٍ مخلِصٍ من أيِّ مَوقعٍ.

أيُّها المسلِمون، المسؤوليَّةُ عظيمةٌ، والجميعُ في سفينةٍ واحدةٍ، ومَن خرَقَها أَغرقَ الجميعَ.

إنَّ التَّهاوُنَ والتَّساهلَ يؤدِّي إلى انفلاتٍ وفَوضى، وإنَّ الإحساسَ الجادَّ بالمسؤوليَّةِ وخطرِ النَّتائجِ هو الَّذي يَحمِلُ كُلَّ عاقلٍ وكُلَّ مخلِصٍ على رفْضِ هذه الأعمالِ، وعدَمِ قَبولِ أيِّ مُسوِّغٍ لها، ولُزومِ فضْحِ أهْلِها وآثارِها ونتائجِها، ولْيحذَرِ المسلِمُ أن يَصدُرَ منه شيءٌ يُثيرُ الفِتنةَ، أو يُسوِّغَ لِهؤلاء وأمثالِهم ضلالَهم وجهْلَهم وإجرامَهم.

ومعَ يَقينِ المؤمِنِ بأنَّ اللهَ حافِظٌ دِينَه، ومُعْلٍ كَلمتَه، وجاعلٌ كَيدَ الكائدينَ في تضليلٍ، إلَّا أنَّ المسؤوليَّةَ عظيمةٌ، فلا بُدَّ من الوقفةِ الصَّادقةِ من أجْلِ وضْعِ الأشياءِ في مواضعِها، والأسماءِ في مسمَّياتِها، فالإسلامُ إسلامٌ، والإجرامُ إجرامٌ، والإصلاحُ غَيرُ الفَسادِ، وإيذاءُ المؤمِنينَ وسفكُ دماءِ المسلِمينُ غَيرُ الجهادِ المشروعِ.

أقولُ قَولي هذا، وأستغفرُ اللهَ العظيمَ لي ولكم من كُلِّ ذنبٍ وخطيئةٍ؛ فاستَغفِرُوه وتُوبوا إليه، إنَّ ربِّي لَغفورٌ رحيمٌ.

الخُطبةُ الثَّانيةُ:

الحمدُ للهِ، أنارَ بنورِ هدايتِه قلوبَ أهْلِ السَّعادةِ، فهي لربِّها طائعةٌ منقادةٌ، أحمَدُه سبحانه وأشكرُه، وقد تأذَّنَ للشَّاكرينَ بالزِّيادةِ، وأشهدُ ألَّا إلهَ إلا اللهُ وحده لا شريكَ له، شَهادةَ الحَقِّ والتَّوحيدِ واليقينِ، أَعظِمْ مِن شَهادةٍ! وأشهدُ أنَّ سيِّدَنا ونبيَّنا محمَّدًا عبدُ اللهِ ورسولُه، ذُو الشَّرفِ الأَسنى والكمالِ والسِّيادةِ، صلَّى اللهُ وبارَكَ عليه، وعلى آلِه وأصحابِه، والتَّقرُّبُ إليه بحبِّهم عقيدةٌ وعِبادةٌ، وعلى التَّابعينَ ومَن تَبِعَهم بإحسانٍ إلى يَومِ الدِّينِ، وسلِّمْ تسليمًا كثيرًا.

أمَّا بعدُ؛ أيُّها المسلمون، إنَّ هذه الاعتداءَاتِ الآثمةَ، والأفعالَ الطَّائشةَ، والتَّصرُّفاتِ الإجراميَّةَ -لن تُثْنِيَ إخوانَنا رِجالَ الأمنِ عن مواصلةِ استبسالِهم في أداءِ واجِبهم، ومواقِفِهم البُطوليَّةِ، في إخلاصٍ وتفانٍ، وإتقانٍ وكفاءةٍ؛ لأنَّهم مطمئنُّون أنَّهم على الحَقِّ والهُدى بإذنِ اللهِ، بأعمالِهم ويقَظتِهم تبقَى هذه البلادُ عزيزةً محفوظةً رافعةً لِمَنارِ الدِّينِ، وراعيةَ الإسلامِ بتوفيقِ اللهِ وفضلِه ومَنِّه. إنَّهم مَصدرُ الفَخرِ والاعتزازِ، بل هم بإذنِ اللهِ صِمامُ الأمانِ في حمايةِ دارِ الإسلامِ، بلادِ الحرمَينِ الشَّريفَينِ، ومَهْدِ مقدَّساتِ المسلِمينَ، إنَّهم بفضلِه وتوفيقِه حُماةُ الدِّينِ، وحُماةُ مهبَطِ الوحيِ، وسيظلُّون تاجَ الرُّؤوسِ ومَصدرَ طُمأنينةِ النُّفوسِ.

أيُّها المسلِمون، إنَّ مسؤوليةَ مواجهةِ هؤلاء الضَّالِّين ليستْ على رِجالِ الأمنِ وحدِهم، ولكنَّها مسؤوليَّةُ الجميعِ، كُلٌّ حَسَبَ موقِعِه.

إنَّ الإحساسَ بالخطرِ على الدِّينِ والأهْلِ والدِّيارِ وبالفُرقةِ والفَوضى هو الأمرُ الَّذي يجِبُ أن يستشعِرَه الجميعُ؛ لِيَكونوا أكثرَ يقَظةً وحذَرًا ونباهةً، ولِتكونَ التَّصرُّفاتُ أكثرَ وعْيًا وحِكمةً لِما يُحاكُ ضدَّ هذه الأمَّةِ، ودِينِها، وأهْلِها، وأمنِها، ووُلاةِ الأمرِ فيها.

وعلى الرَّغمِ ممَّا يَنبغي من يقَظةٍ وحذَرٍ؛ فلْيَهنأِ المسلِمون في هذه البلادِ -مواطِنينَ ومقِيمينَ- بدِينِهم وأمنِهم، ولْتَهنأِ الدَّولةُ -حَفِظهاللهُ- برِجالِها الفضَلاءِ، وجنودِها البواسلِ المخْلِصينَ، ولْتَطمئنَّ الأمَّةُ -بإذنِ اللهِ- إلى وعْيِ وُلاةِ الأمورِ ويقَظتِهم في مواقِفَ لا يُقبَلُ فيها إلا القوَّةُ والحَزمُ. فالحمدُ للهِ، ثُمَّ الحمدُ للهِ، ثُمَّ الحمدُ للهِ على نِعمِه الَّتي لا تُحصَى؛ جمَعَ كلمتَنا على الحَقِّ، وأسبَغَ علينا نِعمَه ظاهرةً وباطنةً، جمَعَنا على إمامٍ واحدٍ، ودِينٍ واحدٍ، وبلدٍ واحدٍ، فنسألُه سبحانه أن يَزيدَنا أمنًا واستقرارًا، ونِعمةً وفضْلًا، وصلاحًا وفلَاحًا، وأن يَردَّ كَيدَ الحاقدينَ ومكْرَ الماكرينَ على بلادِنا، وأئمَّتِنا، ووُلاةِ أمورِنا، وعلمائِنا، وأهلِينا، كما نسألُه سبحانه أن يمُدَّ السَّاهرينَ على أمَّتِنا وراحتِنا بعَونِه وتوفيقِه، وأن يسدِّدَ آراءَهم وخُططَهم، ويبارِكَ في أعمالِهم وجهودِهم، ويَربطَ على قلوبِهم، ويَكشفَ لهم كُلَّ غامضٍ، وأن يَنصرَهم على كُلِّ مُفسِدٍ ومخرِّبٍ ومحارِبٍ، إنَّه سميعٌ مُجيبٌ.

اللَّهُمَّ ارحمِ الشُّهداءَ مِن جنودِنا البواسلِ، وتقبَّلْهم عِندك يا كريمُ.

اللَّهُمَّ أعِزَّ الإسلامَ والمسلِمينَ، وأذِلَّ الشِّركَ والمشرِكينَ، ودمِّرْ أعداءَكَ أعداءَ الدِّينِ.

اللَّهُمَّ انصرِ المجاهِدينَ في كُلِّ مكانٍ.

اللَّهُمَّ ارفعْ كُربةَ المكروبينَ في بلادِ المسلِمينَ يا ربَّ العالَمينَ، اللَّهُمَّ ارفعْ عن إخوانِنا في فِلسطينَ وسُورِيَا والعِراقِ واليَمَنِ ما هم فيه مِن هَمٍّ وكَرْبٍ، يا أكرمَ الأكرمينَ، اللَّهُمَّ انصرْهم، وثبِّتْ أقدامَهم يا ربَّ العالَمينَ.

اللَّهُمَّ أصلِحْ أحوالَ المسلِمينَ في كُلِّ مكانٍ يا ربَّ العالَمينَ.

اللَّهُمَّ اشفِ مرْضانا ومرْضى المسلِمينَ.

﴿رَبَّنَا آتِنَا فِي الدُّنْيَا حَسَنَةً وَفِي الآخِرَةِ حَسَنَةً وَقِنَا عَذَابَ النَّارِ﴾ [البقرة: ٢٠١]، اللَّهُمَّ اغفرْ للمؤمنينَ والمؤمناتِ، والمسلِمينَ والمسلِماتِ، الأحياءِ منهم والأمواتِ.

اللَّهُمَّ وفِّقْ وَلِيَّ أمرِنا لِما تُحِبُّ وتَرضَى، وخُذْ بناصيتِه للبِرِّ والتَّقوى، اللَّهُمَّ وفِّقْ جميعَ وُلاةِ أُمورِ المسلِمينَ للعملِ بشريعتِك، واتِّباعِ سُنَّةِ نبيِّك محمَّدٍ.

عِبادَ اللهِ: إنَّ اللهَ يأمرُ بالعدلِ والإحسانِ وإيتاءِ ذي القُرْبى، ويَنهَى عن الفحشاءِ والمُنكَرِ والبغيِ، يَعِظُكم لعلَّكم تذكَّرون؛ فاذكروا اللهَ العظيمَ الجليلَ يَذكُرْكم، واشكُرُوه على نِعَمِه يَزِدْكم، ولَذِكرُ اللهِ أكبرُ، واللهُ يعلمُ ما تَصنعون.

أَعَدَّها

د. سعيدُ بن سعد آل حماد

www.alhmmad.net